

وَأِنِّي مِنْ قَدَمِ كَذِبِ رَسُولِ اللَّهِ .. إِلَى
مَقْعَدِ كَذِبِ رَسُولِ اللَّهِ .. أَتَوَهَّلُ وَأَقُولُ :

حبیبی .. الصَّلَاةُ وَخَيْرُ السَّلَامِ عَلَیْكَ .. مِنْ اللّٰهِ تَعَلُّوْا بِنَا
عَلِیْكَ الصَّلَاةُ وَأَزْكَی السَّلَامِ وَأَبْرَکُ مَا یَرْتَضِی رَبَّنَا
أَحْطَتْ بِرَحْمَتِكَ الْعَالَمِیْنَ .. فَصَرَتْ لِأَكْوَانِهَا مَسْکِنَا
عَلِیْكَ مِنَ اللّٰهِ أَعْلَى الصَّلَاةِ وَأَقْدَسُ نُورِ رِضَا رَبَّنَا
فَأَعْلَى الصَّلَاةِ وَأَسْمَى السَّلَامِ فَتَسْمُوْا وَتُعْجِزُ أَفْهَامَنَا
فَلَا مَلِكٌ أَوْ نَبِیٌّ كَرِیْمٌ یَطَاوُلُ مِنْ نُورِهَا وَالسَّنَا
فَلَا السَّابِقُونَ .. وَلَا اللاحِقُونَ أَحِبُّوْا حَبِیْبِی حُبِّی أَنَا

"لِوَا الْحَمْدِ" تَرْفَعُهُ مُفْرَدًا بِكُمْ .. لَا یَطَاوِلُهُ مِنْ دَنَا
كَذَلِكَ مِنْی الصَّلَاةُ عَلَیْكَ تَكُونُ الْفَرِیْدَةَ فِی كَوْنِنَا
تَعْمُ بِأَنْوَارِهَا الْعَالَمِیْنَ وَتَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ أَحْبَابِنَا

إِلَهِی .. أَنْتَ الْوَدُودُ الرَّحِیْمُ تَبَارَكْتَ فِی قُدْسِكُمْ رَبَّنَا
رَجَوْتُكَ مِنْكَ عَلَی الْمِصْطَفَى صَلَاةٌ تَكُونُ لَنَا وَحَدَنَا
عَلِیْهِ مِنَ اللّٰهِ أَعْلَى صَلَاةٍ وَفَضْلٌ جَمَالَ رِضَا رَبَّنَا

بِعِلْمِكَ فَوْقَ جَمِیعِ الْعُقُولِ تَحَارُّ الْخَلَائِقُ مِنْهَا بِنَا
فَلَا یَعْرِفُونَ لَهَا مِنْتَهَى .. وَحَتَّى الْمَعَانِیَ فِی قَوْلِنَا
عَلَى الْخَلْقِ تَعَلُّوْا .. فَلَا كَاتِبٌ بِأَعْلَى الْمَلَائِكَةِ .. یَرْتَوِلُنَا!!
یَقَالُ : وَهَذِی صَلَاةُ "اللِّوَاءِ" .. كَمَالُ الصَّلَاةِ لِمَحْبُوبِنَا
تَحَلَّتْ .. فَجَلَّتْ بِأَنْوَارِهَا .. فَطَارَتْ إِلَى مِنْتَهَى قُدْسِنَا
" لِوَاءُ الْمُحَامِدِ " لَا یَنْبَغِی سِوَى " لِلْحَبِیْبِ " .. لَهُ مُقَرَّنَا
وَهَذِی "صَلَاةُ اللِّوَاءِ" ارْتَقَتْ بِعَبْدٍ تَفَرَّدَ فِی قُدْسِنَا
"حَبِیْبِی" تَفَرَّدَ فِی مَدْحِنَا .. وَعَبْدِی تَفَرَّدَ فِی "حَبِیْبِنَا"!!
فَمُسْتَمِعٌ بَعْدَ تَالِ لَهَا لَهُمْ صَوْلَجَانٌ عَلَی مُلْكِنَا
وَتَاجُ الْكِرَامَةِ فَوْقَ الْجِیْنِ .. فِیَدْخُلُ بِالرُّوحِ فِی حِزْبِنَا
قَبْلِنَا الْمُصَلِّیِّ .. بَعْدَ الصَّلَاةِ وَأَهْلَ الْمُصَلِّیِّ فِی رَوْحِنَا
عَلِیْهِ الصَّلَاةُ .. وَمَنَا السَّلَامُ وَبِالْبَرَكَاتِ عَلَی عِبْدِنَا

فِیَارْبُ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَیْهِ وَبَارِكْ بِفَضْلِكَ فِی جَمْعِنَا
عَلِیْهِ الصَّلَاةُ وَأَزْكَی السَّلَامِ وَأَبْرَکُ مَا یَرْتَضِی رَبَّنَا

من شعر عبد الله / صلاح الدين القوصي
alabd@hotmail.com
www.alashraf-almahdia.com